

## البناء

**طالب بعض القيادات اللبنانية بمراجعة مواقفها ومغادرة الحسابات الصغيرة**

**«القموي» يستهجن مواقف الأمين العام للأمم المتحدة؛**

## محاولة إسقاط حق لبنان في الردّ على العدوانية «الإسرائيلية»

دان الحزب السوري الاجتماعي بشدة الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكرّزة على السيادة اللبنانية، ورأى في توغل دبابات العدو الصهيوني وجنوده داخل الأراضي اللبنانية المحرّزة عملاً عدوانياً، يوجب تصدّي الجيش والمقاومة له ويكل الوسائل المتاحة، مؤكداً أنّ استهداف المقاومة لأتية «إسرائيلية» بمن فيها من جنود قرب في منقلعة مزارع شبعا، هو في إطار حق لبنان في التصدّي للاعتداءات «الإسرائيلية».

وفي بيان أصدره أمس اعتبر الحزب القومي أنّه من المستهجن أمام مسلسل الاعتداءات التي ينفّذها العدو «الإسرائيلي» ضدّ لبنان، أنّ يتجاهل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الخروقات والاعتداءات «الإسرائيلية» المتكرّزة والتي تنتهك القرار 1701، لا سيما استهداف مواقع الجيش اللبناني وإصابة أحد الجنود اللبنانيين، في وقت يصوّب بان كي مون مواقفه على عمليّة المقاومة التي تقع في إطار الحقّ المشروع للجيش والمقاومة في الدفاع عن لبنان وسيادته.

وطالب البيان الأمم المتّحدة وأمينها العام بمغادرة سياسة ازدواجية المعايير وإصدار مواقف تدين الاعتداءات والخروقات «الإسرائيلية» للسيادة اللبنانية، إذ إنّ موقف أمين عام المنظمة الدولية، يندرج في سياق تديرير العدوانية «الإسرائيلية» ومحاولات إسقاط حق لبنان في الردّ على هذه العدوانية. خصوصاً أنّ بان كي مون يمتنع عن إصدار مواقف الإدانة والشجب

## قرار مواجهة العدوّين الصهيوني والإرهابي... وجهة نظر!

انقسمت المواقف السياسية حول العمليّة التي نفّذتها المقاومة عسكرية للجيش «الإسرائيلي» بين مؤيد ومرحب بالعمليّة على أنّها «رسالة قويّة إلى العدوّ الإسرائيلي»، وبين مدّين لها على اعتبار أنّها «خطوة في المجهول لا تصفيق إلى لبنان أي مصدر من مصادر القوّة»، وكأنّ مزارع شبعا ليست أرضاً لبنانية، وكأنّ الاعتداء عليها لا يُعدّ انتهاكاً للسيادة أو أنّ «إسرائيل» تنتظر ذرائع من هنا أو من هناك لتمنع في اعتداءاتها البومية على لبنان، فإذا كان اللبنانيون غير متفنيين على موقف موحد من العدوّ

الأول والأساسي وسبل مواجهته، فكيف يمكن لهم اليوم أن يتوحدوا في مواجهة الإرهاب التكفيري، ومواجهة الفتنّة التي تطّل برأسها من ثوابف سياسية وأمنية متعدّدة؟ وهل أصبحت حتميّة مواجهة العدوّين «الإسرائيلي» والتكفيري وجهة نظر؟

لم ينطق المعارضون على العمليّة من «نوار الأرز» حاملي وكالة السيادة»، بكلمة إدانة ولو شكلية إثر إطلاق العدو النار على جندي لبناني على الحدود قبل أيام معدودة، ولم يحثّ هؤلاء حين اعتبر الناطق باسم قوات الاحتلال أنّ مزارع شبعا ضمن سيادة الدولة المغتصبة، لا بل وجدوا في تحرير الأرض من المحتل ذريعة لا لاعتداء على لبنان!

هال «الثوار السبائيون» أن يكون لبنان قوياً، إن في مواجهة «إسرائيل» أو من خلال التفاوض مع الإرهابيين

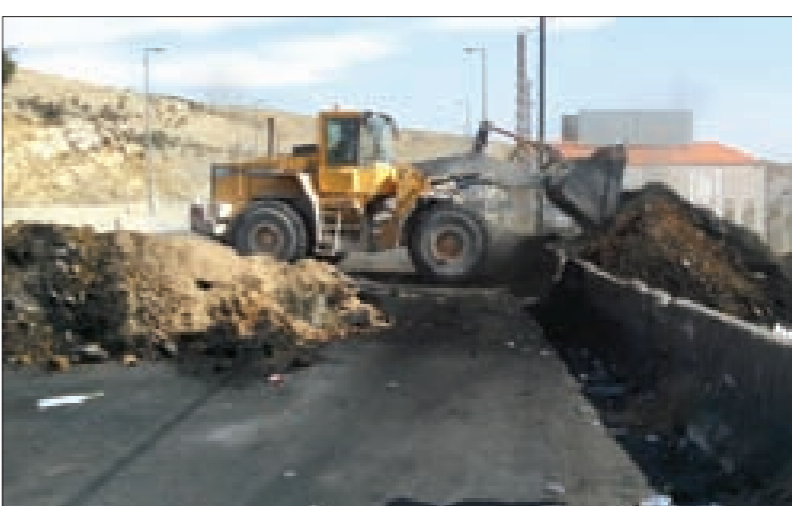
خاطفي العسكريين اللبنانيين، حتى وصل الأمر ببعضهم من الرسميين أن يتعنتوا هؤلاء بـ«النوار»، و«انجازاتهم» بادية للعيان، ذبح البشر بم بارد من دون ذنب، تدمير المدن والمدنّيات ليعيدوا أي مكان يدوسونه إلى العصر ما قبل القبلي. كما أنّ بعضاً آخر من «نوار الأرز» يبرر لهم اعتداءهم على لبنان جيشاً وشعباً، من دون أن يتخلّى لحظة عن شعار «السيدة والحريّة والاستقلال». وأنّ هم يبرّتون «إسرائيل» من اعتداءاتها على لبنان.

#### الحريري: مغامرة!

وفي السياق، اعتبر الرئيس سعد الحريري «أنّ استخدام الحدود منصّة لتوجيه الرسائل الأمنية والعسكرية في هذا الاتجاه أو ذلك، مغامرة جديدة وخطوة في المجهول لا تصفيق إلى لبنان أي مصدر من مصادر القوّة، وقد أنّ الأوان لوعي المخاطر الناجمة عن ذلك وتكريس الجهود في كل الاتجاهات لحماية الدولة من الفراغ الكامل، والذهاب فوراً إلى الاتفاق على إنهاء الشؤوفي موقع رئاسة الجمهورية والتأسيس لمرحلة جديدة من التماسك الوطني، تجذد رهان اللبنانيين على الدولة وحصرية السلطة بمؤسساتها الشرعية، خلاف ذلك تبقى أسرى حلقة الدوران في فلك الانقسام ونشرع الأبواب لهبوب العواصف على بلدنا من كل الجهات». وسال الحريري: «هل يصحّ الصمت وغض النظر عما يجري،

**خطف مواطن في عرسال إلى الجرد**

## البقاع يتنفس بعد فتح طريق شهر البيدر وأهالي المخطوفين يتوعدون العاصمة والجبل



فتح طريق شهر البيدر

عادت شرايين البقاع إلى الحياة والتواصل مع باقي أجزاء الوطن بفتح طريق شهر البيدر بعد مرور 16 يوماً على إقفالها، عزّلت خلالها المحافظة المذكورة عن بعضها بعضاً وعن بعض المحافظات الأخرى، منسببة بخسائر اقتصادية فادحة لا سيما في القطاع الزراعي، وقد جاء قرار أهالي العسكريين المخطوفين من قبل تنظيم «داعش»، و«جبهة النصرة» بفتح الطريق بعد أن علت صيحات المواطنين وفاعليات البقاع السياسية والدينيّة والاقتصادية، راقضين هذا التصرف لا سيما أنّ الأهالي ينفذون توجيهات وأوامر التنظيميين الإرهابيين المذكورين لخلق بليلة وقوضي يستفيد منهما الإرهابيون لنش هجوم على لبنان. كانت بوادره ما أقدمت عليه يوم الأحد الماضي في جردو بريental وذلك ضمن مخطط للتعّد بقاعاً ومنه إلى سائر المناطق.

وبعد أن وافق الأهالي على فتح الطرق، قرروا نقل اصغاصهم إلى ساحة رياض الصلح، متوعدّين في حينها ب«خطفات تصعيدية مؤلّمة ومفادحة للحكومة في العاصمة وجبل لبنان» لم يحدوا طبيعتها، في حال استمرّ رفض المقايضة، وفيما نفّوا تعرضهم لأي ضغوط سياسية لا سيما من وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، أكد الأهالي أنّ فتح الطريق أتى بعد «ما تسببنا به من آذى لبلدنا لا سيما المزارعين بقاعاً وشمالاً». وكان قرار فضّ الاعتصام مدار أخذ وردّ بين بريental، حيث رفض ذوو العسكري ميمون جابر من راشيا الوادي، كانت البداية، ففتح طريق شهر البيدر، إلّا أنّهم اقتنعوا بعد المشاورات التي حصلت، وصدر البيان باسم الأهالي جميعهم.

وأعلن الوزير أبو فاعور بعد لقائه الأهالي في خيمهم، انه وضعهم في صورة الاتصالات التي حصلت أول من أمس بين رئيس الحكومة تمام سلام وزير الداخلية نهاد المشنوق والدير الحزب ولدى العام اللواء عباس ابراهيم، مشيراً إلى أنّ «رئيس العام التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، يناهض القضية لحظة بلحظة ويعتبرها مصيرية، ويولي أهمية كبيرة لضرورة الحفاظ

بدعوى عدم تعكير الأجواء ووجوب التزام مقتضيات التضامن تجاه أي سلوك في وجه الإرهاب والعدو «الإسرائيلي»؟ أم أنّ المطلوب من اللبنانيين جميعا الاصطاف في طوابير الصم على كل ما يفعله حزب الله، وتبرير تصرفاته وسياساته؟». وأضاف: «من دواعي الأسف الشديد، أنّ هناك من ينظر للمخاطر الماثلة على هذا النحو، ويواصل سياسة دفن الرؤوس في الرمال والإقرار لحزب الله بحقوق حيصرية في اقامة المعسكرات وخوض الحروب بعزل عن الدولة وحكومتها وجيشها، وأنّ الإصرار على سلوك هذه السياسة عشوائية كانت أو محسوبة على أجنداث خارجية، لا يساهم في إفساد الجهود الوطنية في مكافحة الإرهاب والتطرف فحسب، ولكنه يطرح من جديد مسألة الخروج عن الإجماع الوطني والتصرف مع السلطات التنفيذية والتشريعية في البلاد كما لو أنّها مجرد صفر على الشمال.»

#### السفارة الأميركية

ودانت السفارة الأميركية في لبنان في تغريدة عبر «تويتر» «بشدة» ما ستمته «هجوم حزب الله على الخط الأزرق على الحدود الجنوبية»، وحثّت «جميع الأطراف على دعم جهود اليونيفيل»، لاستعادة الهدوء فوراً»، في حين أنّها لم تبتد أي إدانة بعد إقدام دورية للاحتلال «الإسرائيلي» يوم الأحد الفائت على إطلاق النار على نقطة مراقبة للجيش اللبناني في جبل السدانة شرق كفرشوبا، ما أدى إلى أصابات

جندي في الجيش اللبناني.
رحمة ضربات المقاومة ما دامت تواصل احتلال الأرض اللبنانية في مزارع شبعا وتال كفرشوبا.»

#### جريساتي

واعتبر الوزير السابق سليم جريساتي، من جانبهِ، في حديث لـ«المرزكية»: «أنّ حزب الله نجح في توجيه رسالة قويّة إلى العدو «الإسرائيلي» لأنّه يرصد تجمعات الإراهيين التكفيريين على هذه الحدود تحديداً، لكنّه لا يفرق بين عدو وآخر. وبالتالي، فإنّ أي خرق لهذه الجبهة سيتعامل معه لبنان من جنود الاحتلال وأربكت جيشه الذي كان لا يقهر، فقهر تحت أقدام المقاومين...». وراى الحزب الديمقراطي الشعبي أنّ العمليّة «وجّهت الرسائل الدقيقة في كل الاتجاهات، للعدو الصهيوني ومن خلفه للإمبريالية الأميركية والغرب الاستعماري، ولالإرهاب والتكفيري ومن خلفه لداعميه من أنظمة القمع والتخلف العربيّة وتركيا، وللادوات المرتبطة بالمشروع المعادي في الداخل اللبناني، بنانه واهم من يعتقد بانشغال المقاومة عن مواجهة الصهيانية، أو الانصراف عن معركة فلسطين...». وأشاد «التجمع الوطني الديمقراطي» في بيان به العمليّة البطولية التي قامت بها المقاومة الإسلامية في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، وأدت إلى إصابات في صفوف الجنود الصهيانية»، معتبرا أنّ هذه العمليّة تُؤكّد أنّ المقاومة جاهزة للردّ على أي عدوان تتعرض له حدودنا مع فلسطين المحتلة.»

#### سعد

وأشاد الأمين العام لـ التنظيم الشعبي الناصري النائب السابق أسامة سعد، من جهته، بالعمليّة التي نفّذتها المقاومة الإسلامية الأزرق على الحدود الجنوبية»، وحثّت «جميع الأطراف على دعم جهود اليونيفيل»، لاستعادة الهدوء فوراً»، في حين أنّها لم تبتد أي إدانة بعد إقدام دورية للاحتلال «الإسرائيلي» يوم الأحد الفائت على إطلاق النار على نقطة مراقبة للجيش اللبناني في جبل السدانة شرق كفرشوبا، ما أدى إلى أصابات



أهالي العسكريين نقلوا تحركهم واعتصامهم إلى وسط بيروت (تموز)

بالعمل سريعاً لإفراج عن أنبائهم، مشيرين إلى أنّهم تلقوا اتصالات منها أكدا خلالها أنّ الوقت بدأ يضيق وستمن تصفيتهما قريباً إذا لم تتحرك الحكومة ولم تستجب لمطالب الخاطفين.

#### عرسال آمنة وسط الخطف!

إلى ذلك، أعلن رئيس البلدية علي الحجيري أنّه غير مطمئن كثيراً للوساطة القطرية لإطلاق العسكريين المحتجزين، مشيراً إلى «أنّ هناك أمراً غير طبيعي في تصرف الوسيط القطري، وهو يواجه مشاكل لا نعرفها، كما يحاول التهرب من لقائنا عندما تكون موجودين..» واعتبر «أنّ ثمة طرفاً في الداخل، يريد عرقلة الوساطة، وبناء زعامات وبطولات على ظهر الجنود الإسري، وهؤلاء معروفون من الجميع»، مضيفاً: «كلما تقدّم المفاوضات ختوة، يضعون العصي في الدواليب مجدداً، ولولا عرقلتهم لحتت قضية العسكريين منذ شهرين، قبل انسحاب المسلحين من عرسال». وراى «أنّ العرقلين أنفسهم يفشلون مساعي الشيخ مصطفى الحجيري أيضاً».

وأكد الحجيري «أنّ الوضع في قلب مدينة عرسال آمن جداً، وقد تكون البلدة هي المنطقة الأكثر أمناً في لبنان». لكنّ ما يحصل في الواقع هو العكس، إذ خطف أربعة مسلحين من أسس المواطن توفيق وهي أثناء عمله داخل عرسال، حيث كان يعمل على إصلاح فلتر مياه في البلدة وإقادهوه إلى جهة مجهولة، وأعدت معلومات أنّها الجرد، علماً أنّ عمليات خطف مماثلة وقعت في غضون أيام قليلة.

#### توقيف سوريين

وفي مجال أمني آخر، دعت قوة من أسخبارات الجيش في زغرتا، أماكن وجود النازحين السوريين في بلدة إهدن، حيث أوّقت 11 سوريا لعدم حيازتهم أوراقاً ثبوتية، كما صادرت 4 درجات نارية غير قانونية.

## خيار التمديد نضج

## ومهلة الاعتراض خمسة أيام

#### هتاف دهام

يتشكل رأي دستوري قوي يستند إلى رأي عدد من الدستوريين وبعض النواب أصحاب الرأي أنّه في حال لم تجر الانتخابات ولم يتم التمديد يستمر المجلس النيابي كمرفق تشريعي عام، بحكم الضرورة وظروف الدولة.

إلا أن هذا السيناريو ينطوي على مخاطر وتعقيدات، ما يرفع مستوى التشكيك والظعن واحتمالات الظعن، وربما استقالات واعتكافات، الأمر الذي يجعل هذا الخيار غير عملي، لأن لا شيء اسمه حكم الضرورة أو بحكم المصلحة كما يقول الخبير الدستوري النائب السابق إدمون رزق اللبنا». ولا أحد يستطيع أن يفتر النصوص الواضحة خلافاً لنية المشتزع، وكل الاجتهادات هي نوع من الالتفاف حول الشرعية لفرض أمر واقع على البلد.

في رأي رزق، عندما يتم تجاوز الاستحقاقات الدستورية تدخل البلاد في دوامة انقلابية وصحح الكيان في مهب التصفيّة، فهناك طريقة واضحة لمواجهة المسؤوليّة تقوم على انتخاب رئيس للجمهورية والنظر في إمكانية إجراء الانتخابات النيابية، وعند الاستحالة، يتم اللجوء إلى التمديد لمنع الفراغ، وتبقى الأولوية للانتخابات تحت طائلة سقوط النظام الديمقراطي. ولا يمكن الاجتهاد في موضع النص، فالأعراف واضحة ولا مجال للالتباس، وكل إمعان في المناورة هو نوع من التحايل المرفوض المناقض للمناقبية شرعية بالنسبة للفراغ المتعمّد والشلل الضارب في المؤسسات، وهذا يناقض ميثاق العيش المشترك.

ولذلك فإنّ الأمور تتجه إلى انضاج خيار التمديد الذي بات مطالباً شبه إجماعي وإن أفلت بعض الكتل والحلقات السياسية غير ذلك. فما يحكم مواقف الكتل المختلفة الآن هو أنّها تريد

**زار مقبل ودریان وحسن والتقى «الديمقراطية»**

## فتحعلي؛ مواجهة الإرهاب تستدعي التلاحم بين دول المنطقة

في لبنان وايران، فإنّ هذه المنحة العسكرية هي أقلّ الأمور التي تعبر من خلالها عن تضامنا ووقوفنا إلى جانب لبنان حكومة وشعباً، وهي هدية بسيطة ومتواضعة عربون محبة وتقدير وفاء ودعم للحكومة اللبنانية وللجيش اللبناني الباسل السذي يخوض اليوم مواجهات بطولية مشهودة من خلال تصديه للإرهاب والمجموعات الإرهابية.»

وزار فتحعلي أيضاً، شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز نعيم حسن في دار الطائفة في فردان وعرض معه التطورات العامة.

#### وقد «الديمقراطية»

من جانب آخر، استقبل السفير الإيراني وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والذي ضمّ عضو المكتب السياسي مسؤول الجبهة الديمقراطية في قطاع غزة صالح زبدان، عضو المكتب السياسي مسؤول الجبهة في لبنان علي فيصل وعضو المكتب السياسي محمد خليل، في مقر السفارة، حيث تمّ عرض أوضاع الشعب الفلسطيني وتداعيات العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة.



مقبل مجتمعاً إلى السفير الإيراني والوفد الدبلوماسي المرافق (الاداتي ونهرا)

## الخادمة قتلت الطفلة سيلين وليس الطعم الفاسد

سبب وفاة الطفلة سيلين يعود إلى قيام الخادمة بدينس مادة سامة لها، وليس بسبب الطعم الفاسد. وتفيد هذه المعلومات أنّ الخادمة اعترفت بفعلتها بشكل أولي لدى اعتقالها من قبل أحد الأجهزة الأمنية. وسيظهر خلال الاساعات التالية التأكيد من هذه المعلومات في شكل رسمي.

علمت «البناء» أن معلومات جديدة كشفت قبل ساعات بخصوص قضية وفاة الطفلة سيلين ياسر راكان التي كان شاع على وسائل التواصل الاجتماعي أن سبب وفاتها يعود إلى تلقيها بطعم فاسد، وأنّ فدع وزير الصحة وائل أبو فاعور جنبها إلى الاتصال بالدعا طالباً منه تزويد الوزارة باسم الطبيب المعالج

لطفلة للتحقيق معه والتأكد مما إذا كان سبب الوفاة هو طعم فاسد فعلاً، أو أي سبب صمحي آخر أو خطأ طبي، لكن الوالد تمنع عن كشف اسم الطبيب لأسباب خاصة كما رفض تشريح جثة طفلة. وأفادت معلومات أولية حصلت عليها «البناء» عن النجاح بالكشف عن خطوط أولية مستجدة أظهرت أن